حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

التوجيه الدلالي لأساليب التعبير في القرآن الكريم دراسة تطبيقية

وضحة عواد الفضلي *

مدرس لغة أول– جامعة الكويت– كلية الآداب

المستخلص

تتميز اللغة العربية بتنوع الأساليب اللغوية، التي تساهم في تطور مبنى الكلمات والجمل المستخدمة في كتابة النصوص النثرية والشعرية، وغيرها من أنواع النصوص الأخرى،وتمنح هذه الأساليب النص المكتوب جمالية خاصة، وإمكانية كتابة النص الواحد بأكثر من طريقة،وتعطي هذه الأساليب اللغة رونقا وجمالا خاصا يميزها عن غيرها من اللغات، ومن هذه الأساليب:

النداء، الاستغاثة، الأمر، المدح، الذم، التحذير، الإغراء، الإباحة، التعجب، الندبة، النهي، القسم، الشرط، التشبيه .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٨.

مادة البحث:

تتألف مادة البحث من جملة الملاحظ التي تشتمل على أساليب التعبير في القرآن الكريم رصدها –بالنص عليها مع ربطها أو عدم ربطها بالدلالة- مؤلفو مصنفات معاني القرآن وإعرابه.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

- أهمية الموضوع المدروس، وهو أساليب التعبير التي تمثل مكونًا أساسيًا من مكونات التحليل النحوي، وخاصة حين تربط بمقتضيات الدلالة. ولا شك أن مثل هذا الربط بين القضية التركيبية ومقتضياتها الدلالية والبلاغية هو أمر مهم ومعتبر؛ إذ إن التوقف عند مجرد رصد القضية التركيبية، وتوصيفها، دون ربط لها بهذه المقتضيات، يظل –على أهميته- جهدًا ناقصًا.
- يقول د. محمد أبو موسى –في سياق مشابه- "... وهكذا تمضي من أحوال اللفظ إفرادًا وتركيبًا، في ديوان الشاعر، ورسائل المترسل، وخطب الخطيب، تحلل وتصنف وتشرح، وتعلل، وأنت في كل ذلك تبحث عن الخواطر المستكنة وراء هذه الأحوال، وتكشف لثام المباني عن وجوه المعاني، وإلا كان عملنا عملًا لا يقدم ولا يؤخر، لأن الأحوال المعنوية هي التي عليها المعول في تحديد ما يتميز به الأديب، وما يتفرد به، وإليها يرد الأمر"(١).

أن هذه القضايا لا تدرس في مصنفات تتناولها تناولًا نظريًا، بل تدرس في مصنفات تعالجها معالجة تطبيقية، حال تحققها في نص بعينه، وهو التنزيل العزيز.

منهجية البحث:

تقوم منهجية البحث المقترحة على استقراء الملاحظ التي تشتمل على أساليب التعبير في المصنفات المعنية، ثم تحليل هذه الملاحظ تحليلًا يتضمن ما يلي:

توصيف الآيات الكريمة التي تضمنت أساليب التعبير، ثم تحليل هذه الآيات وتقييمها في ضوء:

١- جهود المصنفين في معاني القرآن وإعرابه، إن كان هناك أكثر من مصنف قد رصد هذه الملاحظ.

٢- جهود السابقين واللاحقين ممن ألفوا في هذا المجال، وكذا سائر من عني به من اللغويين، والمفسرين، والبلاغيين.

٣- جهود المعاصرين، وبخاصة علماء اللغة والبلاغة.

التمهيد:

تتميز اللغة العربية بتنوع الأساليب اللغوية، التي تساهم في تطور مبنى الكلمات والجمل المستخدمة في كتابة النصوص النثرية والشعرية، وغيرها من أنواع النصوص الأخرى،وتمنح هذه الأساليب النص المكتوب جمالية خاصة، وإمكانية كتابة النص الواحد بأكثر من طريقة،وتعطي هذه الأساليب اللغة رونقا وجمالا خاصا يميزها عن غيرها من اللغات، ومن هذه الأساليب:

الاستفهام،النداء، الاستغاثة، الأمر، المدح، الذم، التحذير، الإغراء، الإباحة، التعجب، الندبة، النهي، القسم، الشرط، التشبيه، التمني، الترجي.

وهذا ما حاولنا الوصول إليه في هذا البحث المتواضع .

معاني أساليب الكلام:

هي المعاني العامة التي توصف بها الجمل والأساليب وهي واحدة من الأسس التي ينبني عليها النظام النحوي في اللغة العربية [٢].

وقد يطلق عليها أحيانا مصطلح الأسلوب باعتباره يعني الطريقة التي تصاغ بها الجملة لتؤدي معناها العام .[٣]

١ـ أسلوب الاستفهام[٤]:

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وله ادوات كثيرة منها: **الهمزة وهل .**

يطلب **بالهمزة** أحد أمرين:

- **التصور**: وهو إدراك المفرد وفي هذه الحال تأتي الهمزة متلوة بالمسؤول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد أم .
- **التصديق**: وهو إدراك النسبة، وفي هذه الحالة يمتنع ذكر المعادل .

أما "هل" يطلب بها التصديق ليس غير، ويمتنع معها ذكر المعادل .

للاستفهام أدوات أخرى غير الهمزة وهل وهي:

من، متى، ما، ايان، كيف، أين، أنى، كم، أي .

ويسميه **ابن فارس** الاستخباروهو " طلب خبر ماليس عند المستخبر"[٥]

واصطلاحه يدل على معناه وهو: "طلب الفهم "[٦]

والاستفهام أحد الأساليب الإنشائية الطلبية، يكون حقيقيا إذا طلب به معرفة شيء كان مجهولا من قبل: **"فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير"؟** [٧]

وكقوله تعالى:"واتل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون"[٨]

يقول **محمد شادي**: " كان اهتمام القدماء بالاستفهام متفرقا بحسب ما يلوح من الشواهد حتى جاء عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١ه)، فكان له في تناول الاستفهام جهد ممبز واهتمام بارز في ضمن حديثه عن التقديم والتأخبر، وقد راى عبدالقاهر بعد تتبع شواهد وظواهر التقديم أن المسئول عنه يلي الهمزة دائما سواء كان فعلا ام فاعلا أم مفعولا ..."[٩]

الأغراض البلاغية للاستفهام:[١٠]

- **التقرير** كقول الشاعر:

ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء

- **التمني** كقول الشاعر:

ألا هل يجود الدهر بعد فراقنا فيجمعنا والدهر يجري إلى الضد

- النفي كقوله تعالى:

"ومن يغفر الذنوب إلا الله"[١١]

- **الشكوى** كقول الشاعر:

أتحسبني أنسي؟ ومازلت ذاكرا خيانة دهري أو خيانة صاحبي

- **العتاب** كقول الشاعر:

ياأخي أين عهد ذاك الإخاء أين ما كان بيننا من صفاء

الحسرة كقول الشاعر:

فيا لهفي عليه ولهف نفسي أيصبح في التراب وفيه يمسي؟

التحقير كقول الشاعر:

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير

- **التوبيخ** كقوله تعالى:

"فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم "[١٢]

- **الإنكار** كقوله تعالى:

أغير الله تدعون؟" [١٣]

قوله أيضا:"أقتلت نفسا زكية بغيرنفس؟"[١٤]

- **التعجب** كقوله تعالى: "وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟"[١٥]

- **التعظيم** كقول الشاعر:

اضاعوني واي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

- **التشويق** كقوله تعالى:

"هل أتاك حديث الغاشية ؟" [١٦]

وقوله: هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم"[١٧]

الفخر كقول المعري:

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم بإخفاء شمس ضوؤها متكامل ؟

- **التهكم** كقوله تعالى:

"أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ؟"[١٨]

- **الاستحالة** كقول الشاعر:

أنشأ يمزق أثوابي يؤدبني أبعد شيبي يبغي عندي الأدبا ؟"

- **الاستبطاء** كقول المتنبي:

حتى متى أنت في لهو وفي لعب والموت نحوك يهوي فاتحا فاه

- **الإيناس** كقوله تعالى لموسى:

" وما تلك بيمينك يا موسى ؟"[١٩]

- **التسوية** كقوله تعالى:

" سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين؟"[٢٠]

- **التعجيز** كقوله تعالى:

"من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ؟" [٢١]

يقول ابن قتيبة: " ومنه أن يأتي الكلام على مذهب الاستفهام وهو تقرير: كقوله سبحانه: "

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ [٢٢]

و وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ

مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ [٢٤]

و قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ [٢٥]

ومنه أن يأتي على مذهب الاستفهام وهو تعجب: كقوله: عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ[٢٦] كأنه قال: عم يتساءلون يا محمد ؟ ثم قال: عن النبأ العظيم يتساءلون.

وقوله:لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ على التعجب، ثم قال: ؤ ؤ[٢٧] أجلت.

وأن يأتي على مذهب الاستفهام وهو توبيخ:

كقوله: أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ [٢٨] "[٢٩]

التطبيق القرآني:-

أ- معنى التوبيخ:

١- قوله تعالى: **" يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ"** [٣٠]

قال **الزجاج**: "معني المسألة من الله تعالى للرسل تكون على جهة التوبيخ للذين أرسوا اليهم، كما قال عز وجل " وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ " [٣١]

فإنما تسأل ليوبخ قاتلوها"[٣٢]

وقال **النحاس** " هذا السؤال على جهة التوبيخ لمن كذبهم". [٣٣]

من خلال قولي الزجاج والنحاس نلمس التوبيخ للكفار في الآية الكريمة السابقة .

وقد أكد ذلك المعنى بعض معربي القرآن:

قال **الزمخشري**: "والمعنى: أنه يوبخ الكافرين يومئذ بسؤال الرسل عن إجابتهم وبتعديد ما أظهر على أيديهم من الآيات العظام فكذبوهم وسموهم سحرة، أو جاوزوا حد التصديق إلى أن اتخذهم آلهة ..."[٣٤]،

وقال **ابن عطية** في المحرر الوجيز[٣٥] حيث قال: "ماذا أجبتم" معناه ماذا اجابت به الأمم من إيمان أو كفر وطاعة أو عصيان، وهذا السؤال للأنبياء الرسل إنما هو لتقوم الحجة على الامم ويبتدا حسابهم على الواضح المستبين لكل مفطور ..."

وقال **أبو حيان الأندلسي**: " وسؤاله تعالى إياهم بقوله: " ماذا أجبتم " سؤال توبيخ لأممهم، لتقوم الحجة عليهم، ويبتدأ حسابهم، كما سئلت الموءودة توبيخا لوائد

٢- قوله تعالى:**"إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ"**[٣٦]

قال **الزجاج**: " فالمسألة ههنا علة وجه التوبيخ للذين ادعوا عليه، لأنهم مجمعون أنه صادق الخبر وانه لا يكذبهم وهو الصادق عندهم فذلك أوكد في الحجة عليهم وابلغ في توبيخهم، والتوبيخ ضرب من العقوبة".[٣٧]

نجد في الآية الكريمة السابقة استفهاما يفيد معنى التوبيخ لكل من أدعى بأن عيسى عليه السلام إله يستحق العبادة والحقيقة أن عيسى عليه السلام لم يقل ذلك فالله يعلم السر والجهر وإنما جاء السؤال توبيخا لأولئك الكفار.

وقد أكد المعنى السابق بعض مفسري القرآن:

قال **ابن قتيبة**: ومنه أن ياتي الكلام على مذهب الاستفهام والتقرير: كقوله سبحانه: " أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله "[٣٨]

والزمخشري [٣٩].

وابن عطية [٤٠] حيث قال:"هذا القول من الله إنما هو في يوم القيامة، يقول الله له على رؤوس الخلائق، فيرى الكفار تبريه منهم، ويعلمون أن ما كانوا فيه باطل."

وقال العكبري[٤١]: "قوله تعالى:" اتخذوني" هذه تتعدى إلى مفعولين لأنهما بمعنى صيروني"

وقال **أبو حيان الأندلسي** [٤٢]: " هذا القول من الله تعالى إنما هو يوم القيامة، يقول له على رؤوس الخلائق، فيعلم الكفار أن ما كانوا عليه باطل ."

٣- قوله تعالى:" **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ "**[٤٣]

قال **الزجاج**: ".. وهذه الألف لفظها لفظ الاستفهام ومعناها معنى التقرير والتوبيخ، وإنما قيل لهم { أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ } لأنهم كفروا بالنبي، وقد كانوا مؤمنين به قبل بعثه"[٤٤].

قوله تعالى: " أكفرتم بعد إيمانكم "نرى فيه استفهاما يفيد معنى التوبيخ في موقف الكفار يوم القيامة، ومحاسبتهم على ما عملوا في الدنيا، وهذا الموقف والسؤال نجده يوم القيامة بدليل قوله:" يوم تبيض وجوه "

وممن أكد المعنى السابق الزمخشري في الكشاف حيث قال:"قوله: "أكفرتم " فيقال لهم أكفرتم، والهمزة للتوبيخ والتعجيب من حالهم ..."[٤٥]

وقال **ابن عطية** في المحرر الوجيز: "وقوله تعالى: "أكفرتم " تقرير وتوبيخ، متعلق بمحذوف، تقديره، يقال لهم: أكفرتم؟"[٤٦]

وقال **ابن الأنباري** في كتابه البيان: والهمزة في " أكفرتم " همزة استفهام ومعناها التوبيخ والانكار ".[٤٧]

ب ـ معنى التعجب:

١- قوله تعالى:**"كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** [٤٨]

قال **الفراء**:" وقوله: " وكيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا " على وجه التعجب والتوبيخ، لا على الاستفهام المحض؛ أي ويحكم كيف تكفرون وهو كقوله:" فأين تذهبون "، وقوله: " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا" [٤٩].

وقال **الزجاج**:"وتأويل "كيف" أنها استفهام في معنى التعجب وهذا التعجب إنما هو للخلق وللمؤمنين، اي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم " [٥٠]

ومن معربي القرآن من أكد المعنى السابق:

قال ابن قتيبة: "كيف: بمعنى: على أي حال، تقول: كيف أنت ؟ تريد: بأي حال أنت ؟

وتقع بمعنى: التعجب، في مثل قوله: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ "[٥١]

وقال **الزمخشري**: "معنى الهمزة التي في " كيف: مثله في قولك _ أتكفرون بالله _ ومعكم ما يصرف عن الكفر ويدعو إلى الإيمان، وهو الإنكار والتعجب ".[٥٢]

وقال **ابن عطية**: " وقوله: " وكيف تكفرون " لفظه الاستفهام وليس به، بل هو تقرير وتوبيخ، أي كيف تكفرون بالله وبنعمه عليكم وقدرته هذه ؟ " [٥٣]

وقال **ابن الأنباري**:" ...لأن معناها الاستفهام، والاستفهام غير الأمر " [٥٤]

وقال **العكبري**: " والتقدير أمعاندين تكفرون "[٥٥]

وقال **أبو حيان الاندلسي**:" كيف" قد تقدم أنه اسم استفهام عن حال، وصحبه معنى التقرير والتوبيخ، فخرج عن حقيقة الاستفهام، وقيل صحبه الانكار والتعجب ."[٥٦]

٢- قوله تعالى:**" قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ "**[٥٧]

قال **الفراء**: " ان شئت جعلت "ماذا" استفهاماً محضاً على جهة التعجب، كقوله: ويلهم ماذا ارادوا باستعجال العذاب؟! وان شئت عظمت أمر العذاب، فقلت: بماذا استعجلوا؟! وموضعه رفع إذا جعلت الهاء راجعة عليه، وان جعلت الهاء في "منه" للعذاب وجعلته في موضع نصب، أوقعت عليه الاستعجال". [٥٨]

نجد في الآية الكريمة السابقة استفهاما يفيد التعجب من حال المكذبين بعذاب الله

وقد أكد بعض معربي القرآن المعنى السابق:

قال **مكي القيسي**: " ما استفهام رفع بالابتداء ومعنى الاستفهام هنا التهدد ..."[٥٩]

وقال **الزمخشري**:" ... ويجوز أن يكون معناه التعجب كأنه قيل: أي شيء هول شديد يستعجلون منه ."[٦٠]

ج ـ معنى التنبيه والخبر:

١- قوله تعالى **"ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير"**[٦١]

قال الفراء:" عبارته "فتصبح الارض مخضرة" رفعت "فتصبح" لأن المعنى في "ألم تر" معناها الخبر، كأنك قلت: اعلم أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة، ولو جعلته استفهاماً وجعلت الفاء شرطاً لنصبت". [٦٢]

وقال **الاخفش**: " والواجب يكون آخره على أوله، نحو قوله عز وجل "ألم تر أن الله ... " فالمعنى: اسمعوا، أنزل الله من السماء ماء، فهذا خبر واجب و "ألو تر " تنبيه".[٦٣]

وقال الزجاج:" قال سيبويه سألت الخليل عن قوله تعالى: " ألم تر أن الله انزل من السماء ماء فتصبح مخضرة " فقال هذا واجب ومعناه: التنبيه كأنه قال: أتسمع ؟ انزل الله من السماء ماء، **"**[٦٤]

وقال النحاس :" فتصبح " ليس بجواب وإنما هو خبر عند الخليل رحمه الله . قال **الخليل**: المعنى انتبه أنزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا ..."[٦٥]"

فنجد في الآية الكريمة السابقة استفهاما يفيد الخبر والتنبيه نلحظه من خلال تفسير سيد قطب لهذه الآية الكريمة حيث قال: " ويستطرد السياق في استعراض دلائل القدرة في مشاهد الكون المعروضة للناس في كل حين ... ونزول الماء من السماء، ورؤية الأرض بعده مخضرة بين عشية وصباح ظاهرة واقعة مكرورة ..."[٦٦]

من خلال ذلك الاستفهام نلحظ من خلاله الخبر.

وقد أكد المعنى السابق بعض معربي القرآن:

قال **ابن عطية:"** الم تر " تنبيه وبعده خبر" [٦٧]

وقال **ابن الانباري**:" "ألم تر " معناه انتبه يابن آدم أنزل الله من السماء ماء، ولو صرح بقوله: انتبه، لم يجز فيه إلا الرفع، فكذلك ما هو بمعناه" [٦٨].

وقال **أبو حيان**: " وقال **سيبويه**: وسألته يعني الخليل عن " الم تر أن الله انزل من السماء ماء فتصبح مخضرة "، فقال هذا واجب وهو تنبيه، كأنك قلت: اتسمع أنزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا ."[٦٩]

د ـ معنى الأمر:

١- قوله تعالى:**" فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ "**[٧٠]

قال **الفراء: "** وقوله: " وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم " هو استفهام، ومعناه أمر ومثله قول الله:" **فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ "**[٧١] استفهام وتأويله: انتهوا، ... أولا ترى أنك تقول للرجل: هل أنت كاف عنا؟ معناه: اكفف، وتقول للرجل: أين أين؟ أي: أقم ولا تبرح، فلذلك جوزى في الاستفهام كما جوزى في الأمر.[٧٢]

وقال **الزجاج: "** "وقال بعض النحويين معنى "أ أسلمتم" الأمر، معناه عندهم: اسلموا وحقيقة هذا الكلام أنه لفظ استفهام معناه: التوقيف والتهديد، كما تقول للرجل بعد أن تأمره وتؤكد عليه "أقبلت... وإلا فأنت أعلم " فانت إنما تسأله متوعداً في مسألتك، لعمرى هذا دليل على أنك تأمره بأن يفعل ". [٧٣]

وقال **النحاس**: " أن حقيقته على التهديد، كما تقول للرجل: أأفلت مني." [٧٤]

نلحظ في الآية الكريمة السابقة استفهاما يفيد الامر على التهديد .

وقد أكد المعنى السابق بعض معربي القرآن:

قال **الزمخشري**: " أأسلمتم " يعني انه قد اتاكم من البينات ما يوجب الاسلام ويقتضي حصوله لا محالة ن فهل اسلمتم ام انتم بعد على كفركم، وهذا كقولك لمن خلصت له المسالة ولم تبق من ظرق البيان والكشف طريقا إلا سلكته: هل فهمتما لا ام لك ."[٧٥]

قال **ابن عطية**: "وقوله:" أأسلمتم " تقرير في ضمنه الأمر كذا قال الطبري وغيره، وذلك بين ." [٧٦]

وقال **ابن الأنباري**: "قوله تعالى: "أاسلمتم " لفظه لفظ الاستفهام، والمراد به الامر، أي، اسلموا، وقد يأتي لفظ الاستفهام والمراد به الأمر . قال تعالى: " فهل انتم منتهون "[٧٧] اي انتهوا [٧٨].

وقال **ابو حيان الأندلسي**: "أأسلمتم " تقدير في ضمنه الامر "[٧٩]

٢- قوله تعالى **" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ "**[٨٠]

قال **الفراء**: "وتاويل " هل أدلكم" أمر أيضا في المعنى، كقولك للرجل: هل أنت ساكت؟ معناه: اسكت . [٨١]

هـ ـ معنى النفي:

١- قوله تعالى: **"وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا "**[٨٢]

قال **الفراء: "**قوله "يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي" كقولك في الكلام ماذا تبغى؟ ثم قال:"هَذِهِ بِضَاعَتُنَا" كأنهم طيبوا نفسه، و "ما" استفهام في موضع نصب ويكون معناها جحداً، كأنهم قالوا: لسنا نريد منك دراهم.[٨٣]

وقال **الزجاج**: " ويجوز أن يكون " ما " نفيا، كأنهم قالوا: ما نبغي شيئا " هذه بضاعتنا ردت إلينا " [٨٤]

من خلال قولي الفراء والزجاج ذكر المفسرون في معنى "ما" قولين:

الأول: إنها استفهام، المعنى أي شيء نبغى وقد ردت بضاعتنا الينا.

الثانية: إنها نافية .

وقد أكد المعنى السابق ابن عطية في المحرر الوجيز حيث قال: "وقوله " ما نبغي " يحتمل ان تكون " ما " استفهاما، [٨٥].

٢ـ أسلوب الأمر[٨٦]**:**

عرف البلاغيون الأمر بأنه" طلب فعل على جهة الاستعلاء،وهذا قيد مهم في التعريف لأنه يضع الحد الفاصل بين استعمال الامر على حقيقته واستعماله على غير حقيقته ؛ فإذا كان الأمر على جهة الاستعلاء فهو على حقيقته، وإذا كان على غيرجهة الاستعلاء فالمقصودبه غرض ما يحدده السياق ."[٨٧]

فهو صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل عرف **العلوي** الأمر نحو جهة الغير على جهة الاستعلاء "[٨٨]، وله صيغ اربع:

١- فعل الأمر نحو" وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين"[٨٩]

٢- المضارع المقرون بلام الأمر نحو "وليكتب كاتب بينكم بالعدل "[٩٠]

٣- اسم فعل الأمر نحو "هلم" في قوله تعالى:"قد يعلم الله المعوقين والقائلين لإخوانهم هلم إلينا"[٩١]

٤- المصدر النائب عن فعل الأمر نحو "إحسانا" في قوله تعالى: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا "[٩٢]

وقد يخرج الأمر إلى معان مجازية مختلفة تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال مثل:

- **الدعاء** كقوله تعالى:" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي "[٩٣]
- **التمني** كقول الشاعر:

ألا عم صباحا أيها الطل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي ؟

- **التهديد** كقوله تعالى: قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار"[٩٤]
- **التحدي والتعجيز** كقوله تعالى:**" قل أريتم شركائي الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه... "**[٩٥]
- **التخيير** كقول الشاعر:

فعش واحدا أو صل أخاك فإنه مفارق ذنب مرة ومجانبه

- **التقريع والإهانة** كقوله تعالى: "ذق إنك أنت العزيز الحكيم "[٩٦]
- **المشورة** كقوله تعالى: "فانظر ماذا ترى "[٩٧]

ولأسلوب الأمر أغراض أخرى غير ما تقدم، نحو: **الإباحة، والنصح، الإكرام ،الإلهاب والتهييج، التحسر، التفويض، التسليم، وغيرها من الأغراض .**

يقول ابن قتيبة: " ومنه أن يأتي الكلام على لفظ الأمر وهو تهديد:

كقوله: ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ [٩٨] ،

ومنه أن يأتي على لفظ الأمر وهو تأديب: كقوله: وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ و وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ ،

وعلى لفظ الأمر وهو إباحة: كقوله: فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ ، فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ .

و على لفظ الامر وهو فرض كقوله: وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ ، وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ "[٩٩]

التطبيق القرآني:

أ- معنى الإباحة:

١- قوله تعالى:" **وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا** "[١٠٠]

قال **الزجاج**: "هذا اللفظ أمر ومعناه الإباحة، لأن الله عز وجل حرم الصيد على المحرم، وأباحه له إذا حل من إحرامه، ليس أنه واجب إذا حل أن يصطاد، ومثله **" فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ** "[١٠١]

تأويله أنه أبيح لكم بعد الفراغ من الصلاة، ومثل ذلك من الكلام: لا تدخلن هذه الدار حتى تؤدي ثمنها، فإذا أديت ثمنها فادخلها، تأويله: فإذا أديت فقد ابيح لك دخولها"[١٠٢].

نلحظ في الآية الكريمة السابقة أمرا الهدف منه الإباحة .

وقد أكد معنى الإباحة بعض مفسري القرآن:

قال الزمخشري: " فاصطادوا إباحة للاصطياد بعد حظره عليهم كأنه قيل: إذا حللتم فلا جناح عليكم أن تصطادوا ."[١٠٣].

وقال ابن عطية: "فاصطادوا " صيغة أمر ومعناه الإباحة بإجماع من الناس ."[١٠٤]

٢- قوله تعالى: " **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ** " قال **الفراء:**" هذا إذن إباحة، من شاء باع ومن شاء لزم المسجد". [١٠٥]
نلحظ في الآية الكريمة السابقة أمرا الهدف منه الإباحة .
وممن أكد المعنى السابق ابن قتيبة حيث قال: " وعلى لفظ الأمر وهو إباحة: كقوله: الجمعه / ١٠"[١٠٦]

ب ـ معنى التعليم والإرشاد:

١- قوله تعالى:**" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ** " [١٠٧]"

٢- قال **الفراء: "** هذا الأمر ليس بفريضة، إنما هو أدب ورحمة من الله تعالى، فان كتب فحسن، وإن لم يكتب فلا بأس". [١٠٨]
وقال **الزجاج:**" قال أهل اللغة: هذا أدب من الله عز وجل وليس بأمر حتم يجب فعله...". [١٠٩]
من خلال قولي الفراء والزجاج نلحظ في الآية الكريمة السابقة أمرا الهدف منه التأدب وقد أكد الزمخشري المعنى السابق في تفسيره . [١١٠]

٣- قوله تعالى: **"فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ** "[١١١]
قال **الفراء:** " قوله عز وجل " فضرب الرقاب" نصب على الأمر، والذي نصب به مضمر وكذلك كل أمر ظهرت فيه الأسماء، وتركت الأفعال، فانصب فيه الأسماء، وذكر أنه أدب من الله تعالى وتعليم للمؤمنين القتال". [١١٢]
من خلال قول الفراء نلحظ في الآية الكريمة السابقة أمرا الهدف منه التأدب.
وممن أكد المعنى السابق من معربي القرآن الكريم:
قال الزمخشري: " فضرب الرقاب " أصله فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر فأنيب منابه مضافا إلى المفعول . [١١٣]

ج ـ معنى التقرير والتوبيخ:

١- قوله تعالى :**"ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ** "[١١٤]
قال **الفراء:** " ذق أنك " بفتح الألف . والمعنى في فتحها: ذق بهذا القول الذي قلته في الدنيا ... وذلك أن أبا جهل لقي النبي – صلى الله عليه – قال: فأخذه النبي صلى الله عليه فهزه، ثم قال له: يا أبا جهل أولى فأنزلها الله كما قالها النبي صلى الله عليه . ورد عليه أبو جهل، فقال: و الله ما تقدر أنت ولا ربك علي، إني لأكرم أهل الوادي على قومه وأعزهم ؛ فنزلت كما قالها قال: فمعناه أنه توبيخ أي ذق فإنك كريم كما زعمت . ولست كذلك." [١١٥]
اكد الفراء أن في الآية الكريمة السابقة أمرا يفيد التقريع والتوبيخ .
وقد أكد ذلك المعنى ابن قتيبة حيث قال: " وأما قول الله سبحانه: " ذق إنك أنت العزيز الكريم " فبعض الناس يذهب به هذا المذهب، أي أنت الذليل المهان ."[١١٦]
والزمخشري حيث قال: " " ذق إنك أنت العزيز الكريم "على سبيل الهزؤ والتهكم بمن كان يتعزز ويتكرم على قومه ."[١١٧]
وكذلك ذكر ابن عطية المعنى السابق حيث قال: " وقوله تعالى:" ذق، إنك أنت العزيز الكريم " مخاطبة على معنى هذا التقريع ".[١١٨]

٢- قوله تعالى:**"وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ** "[١١٩]
قال **الزجاج:** " السؤال على ضربين فأحد الضربين: أن تسأل لتستخبر عما لا تعلم لتعلم، والضرب الثاني: أن تسأل مستخبراً على وجه التقرير، فتقول للرجل: أأنا فعلت كذا؟! وأنت

تعلم أنك لم تفعل، فإنما تسأله لتقرره وتوبخه، فمعنى أمر النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" أن يسأل أهل الكتاب عن أهل هذه القرية ـ وقد أخبره الله جل ثناؤه بقصتها ـ ليقررهم بقديم كفرهم، وأن يعلمهم ما لا يعلم إلا بكتاب أو وحي". [١٢٠]

وقال **النحاس**:"أمره أن يسألهم سؤال توبيخ، ليقررهم بما يعرفونه من عصيان آبائهم، ويخبرهم بما لا يعرف إلا من كتاب او وحي". [١٢١]

أكد الزجاج والنحاس أن في الآية الكريمة السابقة أمرا الهدف منه التوبيخ .

ومن معربي القرآن من أكد المعنى السابق:

قال **الزمخشري**: "وهذا السؤال معناه التقرير والتقريع بقديم كفرهم كفرهم وتجاوزهم حدود الله ". [١٢٢]

وقال **ابن عطية**:"" فنزلت هذه الآية موبخة لهم ومقررة ما كان من فعل هذه القرية، فسؤالهم إنما كان من جهة التوبيخ ."[١٢٣]

وقال أبو حيان: "الضمير في " واسالهم " عائد على من بحضرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - من اليهود . وذكر أن بعض اليهود المعارضين للرسول – صلى الله عليه وسلم – قالوا: لم يكن من بني اسرائيل عصيان، ولا معاندة لما أمروا به . فنزلت هذه الآية موبخة له، ومقررة كذبهم ."[١٢٤]

د ـ معنى التهديد والوعيد:

١- قوله تعالى:" **وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ** "[١٢٥]

قال **الفراء**: "فهذا تهديد وليس بأمر محض وكذلك قوله: **"فتمتعوا فسوف تعلمون"** [١٢٦] وما أشبهه". [١٢٧]

وقال **الزجاج** " لفظ هذا أمر، ومعناه التهديد والوعيد**"**. [١٢٨]

قال **الزمخشري**: " وقوله: " تمتع بكفرك " من باب الخذلان والتخلية كأنه قيل له: إذ قد أبيت قبول ما أمرت به من الايمان والطاعة فمن حقك أن لا تؤمر به بعد ذلك وتؤمر بتركه ، مبالغة في خذلانه وتخليته وشأنه لأنه لا مبالغة في الخذلان اشد من أن يبعث على عكس ما أمر به ." [١٢٩]

نلحظ في الآية الكريمة السابقة أمرا الهدف منه التهديد والوعيد .

وقد آكد المعنى السابق أبوحيان الأندلسي في البحر المحيط.

قال **ابو حيان**: " ثم أتى بصيغة الأمر فقال: " تمتع بكفرك قليلا " اي: تلذذ واضح ما شئت."[١٣٠]

ه: معنى الدعاء:

١- قوله تعالى:"**والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم**" [١٣١]

قال **الفراء** كأنه قال: فأتعسهم الله وأضل أعمالهم، لأن الدعاء قد يجرى مجرى الأمر والنهى، ألا ترى أن **"أضل"** فعل، وأنها مردودة على التعس، وهو اسم، لأن فيه معنى: أتعسهم وكذلك قوله" **فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتي إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق"** [١٣٢] مردودة على أمر مضرم ناصب لـ"ضرب الرقاب".[١٣٣]

نلحظ في الآية الكريمة السابقة أمرا يفيد الدعاء .

٢- قوله تعالى: " **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ** "[١٣٤]

قال **الزجاج:**" هذا البلد" يعني مكة، ومعنى الدعاء من إبراهيم
"عليه السلام" أن يجنب عبادة الأصنام، وهو غير عابد لها، على معنى: ثبتني على اجتناب عبادتها، كما قال" **رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ** " [١٣٥]أي ثبتنا على الاسلام. [١٣٦]
اكد الزجاج أن في الآية الكريمة السابقة أمرا يفيد الدعاء .
وقد اكد المعنى السابق بعض معربي القرآن:
قال ابن عطية: " وهذا الدعاء من الخليل عليه السلام يقتضي إفراط خوفه على نفسه، ومن حصل في رتبته، فكيف يخاف ان يعبد الأصنام ؟[١٣٧]
قال أبو حيان: " وأنه صلوات الله عليه دعا الله تعالى أن يجعل مكة آمنة،ودعا ان يجنب بنيه عبادة الأصنام..."[١٣٨]

٣- قوله تعالى:" **رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ** [١٣٩]

قال الزجاج:" هذا قبل أن يتبين لابراهيم أن اباه عدو الله، فلما تبين له ذلك تبرأ منه، وقيل: إنه يعني بوالديه هنا آدم وحواء ."[١٤٠]

٣- أسلوب الترجي:[١٤١]

الترجي هو: طلب أمر محبوب مما يرجى حصوله ، ويعبر فيه بلعل أو عسى، وقد تستعمل فيه ليت لغرض بلاغي وهو إبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بعد نيله [١٤٢]، نحو: **قوله تعالى:" واتقوا الله لعلكم تفلحون** [١٤٣]**"وقوله تعالى:" كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون** [١٤٤]**"**

جاء في لسان العرب: الرجاء" من الأمل نقيض اليأس ... رجاه يرجوه رجاء ورجيه ورجاه وارتجاه وترجاه بمعنى"[١٤٥] .

الترجي بـ" لعل"

١-قوله تعالى:**"أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ * وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ"** [١٤٦]
قال **الفراء:**"معناه: كيما تخلدوا"[١٤٧]
قال ابن عطية:"لعلكم تخلدون "إما أن يريد على أملكم ورجائكم، وإما أن يريد الاستفهام على معنى التوبيخ والهزء بهم "[١٤٨]

٢- قوله تعالى:" **وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** "[١٤٩]
قال الزجاج لعل: إنما ذكرت هنا- والله يعلم أيهتدون أم يهتدون ـ على ما يفعل العباد ويتخاطبون به، أي أن هذا يرجى به الهداية، فخوطبوا على رجائهم، ومثله قوله **"لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى** "[١٥٠] إنما المعنى: اذهبا على رجائكما، والله عز وجل عالم بما يكون وهو من ورائه".[١٥١]

٣- قوله تعالى: " ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون "[١٥٢]
قال الزمخشري:" قال سيبويه: الرجاء منصرف إلى المخاطب كأنه قال: كونا على رجائكما في تذكيره وخشيته، وكذلك هذه الآية معناها: لتكونوا على رجاء الشكر لله عز وجل ونعمه فينصرف الرجاء إليهم ويتنزه الله تعالى ."[١٥٣]

٤- قوله تعالى:**"وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**[١٥٤]**"**
قال **الزجاج:**"لعل ترج، وإنما خوطب العباد على قدر علمهم، وما يرجوه بعضهم من بعض، والله يعلم أيتذكرون أم لا، أي: لعلكم بما بيناه لكم تستدلون على توحيد الله وأن يبعث الموتى". [١٥٥]

وقال **النحاس**:" لتكونوا على رجاء من الاتعاظ، لما تذكرون وتخبرون به". [١٥٦]

الترجي بـ "عسى"

١- قوله تعالى:" **عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا** "[١٥٧] وقوله تعالى:" **عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ** "[١٥٨]

٢- قوله تعالى:" **قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ** " [١٥٩]

قال **الزجاج**:"عسى" طمع واشفاق، إلا أن ما يطمع الله فيه هو واجب، وهو معنى قول المفسرين: إن عسى من الله: واجب". [١٦٠]

قال **النحاس**: "قوله عز وجل وعز " **عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا**"[١٦١] والبأس: الشدة، و "عسى"من الله واجبة، لأنها للترجي، فإذا أمر أن يترجى شيء كان ". [١٦٢]

٤- أسلوب التمني:[١٦٣]

التمني:طلب أمر لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله او غير مطموع في نيله،اللفظ الموضوع للتمني "ليت"

التمني في اللغة:"بمعنى، الرغبة في نوال الشيء المراد، وتمنى الشيء: أي اراده وأحب أن يصير إليه."[١٦٤]

وهو "طلب حصول الشيء على سبيل المحبة"[١٦٥].

التطبيق القرآني:=

١- قوله تعالى: " **وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** "[١٦٦]

ذكر **الأخفش** انه نصب لأنه جواب للتمني، وما بعد الواو كما بعد الفاء، وإن شئت رفعت وجعلته على مثل اليمين، كأنهم قالوا: ولا نكذب والله بآيات ربنا ونكون من المؤمنين، هذا إذا كان ذا الوجه منقطعاً من الأول، والرفع وجه الكلام وبه نقرأ الآية إذا نصب جعلها واو عطف، فكأنهم قد تمنوا ألا يكذبوا وأن يكونوا مؤمنين، وهذا ـ والله اعلم ـ لا يكون لأنهم لم يتمنوا الإيمان، إنما تمنوا الرد وأخبروا أنهم لا يكذبون ويكونون من المؤمنين.[١٦٧]

٢-قوله تعالى:"**يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا** "[١٦٨]

قال **الفراء**: العرب تنصب ما أجابت الفاء في ليت، لأنها تمن، وفي التمني معنى يسرني أن تفعل فأفعل، فهذا نصب كأنه منسوق كقولك في الكلام: وددت لو أن أقوم فيتبعني الناس، وجواب صحيح يكون بجحد، ينوي في التمني، لأن ما تمنى مما قد مضى فكأنه مجحود، ألا ترى أن قوله { **يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا** }. فالمعنى: لم أكن معهم فأفوز، وقوله في الانعام " **يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا** ".[١٦٩]

٥ـ أسلوب النداء:[١٧٠]

عرفه ابن هشام بقوله: "والنداء ــ بكسر النون ممدودا، وقد تضم النون ــ أصله رفع الصوت، من قولهم " ندى صوته يندي ــ من باب فرح " إذا ارتفع وعلا ."[١٧١]

وهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب " أدعو" سواء كان ذلك الحرف ظاهرا نحو " يا لائمي في هواه والهوى قدر " أم مقدرا كقوله تعالى: " يوسف أعرض عن هذا "[١٧٢]

وأدوات النداء ثمان هي: الهمزة وأي لنداء القريب .

" يا" و"وا" و" أيا" و" هيا" و" آي" و" آ" وكل هذه لنداء البعيد .

وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة أو " آي" تنبيها إلى انه قريب من القلب فصار كالمشهود الحاضر .

وقد يحدث العكس فينزل القريب منزلة البعيد فينادى بإحدى أدوات البعيد وذلك للدلالة على بلادة المنادي كقول السيد لخادمه: " أنت ياهذا "، أو للدلالة على أن المخاطب وضيع المنزلة كقول الفرزدق يهجو جريرا:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

أو للإشارة إلى بعد المنزلة فتنزل منزلة البعد الحسي نحو: " أيا صاحبي فداك نفسي "[١٧٣]

أغراضه الدلالية:[١٧٤]

وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من القرائن وتفهم من السياق بمعونة القرائن، ومن أهم ذلك:

١- **الإغراء**، نحو: قوللك لمن أقبل يتظلم: يا مظلوم .

٢- **الاستغاثة**، نحو: يا لله للمؤمنين .

٣- **الندبة**، نحو:

فوا عجبا كم يدعى الفضل ناقص ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل

٤- **التعجب** كقوله:

فيا لك من قبرة بعمر خلالك الجو فبيضي واصفري

٥- **الزجر**، كقوله:

أفؤادي متى المتاب ألما تصح والشيب فوق رأسي ألما

٦- **التحسر والتوجع**، كقوله تعالى: " ياليتني كنت ترابا "[١٧٥]

٧- **التذكر**، كقوله:

أيا منزلي سلمى سلام عليكما هل الأزمن اللاتي مضين رواجع

٨- **التحير والتضجر**، كقوله:

أيا منازل سلمى أين سلماك من أجل هذا بكيناها بكيناك

٩- **الاختصاص**: وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه، نحو: قوله تعالى: " رحمت الله وبركاته أهل البيت إنه حميد مجيد "[١٧٦]

ويكون الاختصاص:

أ- إما **للتفاخر** نحو: أنا أكرم الضيف أيها الرجل .

ب- وإما **للتواضع** نحو: انا الفقير المسكين أيها الرجل .

<u>التطبيق القرآني:-</u>

١- قوله تعالى:"**أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ** "[١٧٧]

قال **الفراء** "قوله **"يا حسرتا"** ويا ويلتا، مضاف إلى المتكلم، يحول العرب الياء إلى الألف في كل كلام كان معناه الاستغاثة يخرج على لفظ الدعاء.[١٧٨]

وقال الزجاج: " أي: يا ندما، وحرف النداء يدل على تمكن القصة من صاحبها، إذا قال القائل: يا حسرتاه ويا ويلاه، فتأويل الحسرة والويل قد حلا به وأنهما لا زمان غير مفارقين". [١٧٩]

أكد الزجاج أن في الآية الكريمة السابقة نداء يفيد الحسرة والندم .

قال ابن عطية: " قال سيبويه: ومعنى نداء الحسرة والويل، أي هذا وقتك وزمانك فاحضري ."[١٨٠]

٢- قوله تعالى:" **قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ** "[١٨١]

قال **الزجاج:**" فاما **"يا ويلتا"** فالوقوف عليها في غير القرآن: يا ويلتا، والنداء لغير الادميين نحو "يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون" و "يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ "و "قال ياؤيلتي أعجزت ..." فإنما وقع في كلام العرب على تنبيه المخاطبين، وأن الوقت الذي تدعى له هذه الأشياء هو وقتها، فالمعنى: ياولينا تعالي، فإنه من إبانك، فإنه قد لزمني الويل، وكذلك يا عجباً، المعنى: يا أيها العجب هذا وقتك فعلى هذا كلام العرب". [١٨٢]

نجد في الآية الكريمة السابقة نداء يفيد التحسر والتفجع.

ومن معربي القرآن من أكد المعنى السابق:

قال ابن قتيبة: " وقد توضع موضع التحسر والتفجع، كقوله:" يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ "[١٨٤]

قال أبو حيان الأندلسي: " وأصل النداء أن يكون لمن يعقل، ثم قد ينادى مالا يعقل على سبيل المجاز،كقولهم: يا عجبا، ويا حسرة، والمراد بذلك التعجب، كأنه قال: انظروا لهذا العجب، ولهذه الحسرة، فالمعنى: تنبهوا لهذه الهلكة، وتأويله: هذا أوانك فاحضري."[١٨٥]

٣- قوله تعالى:" **وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ** "[١٨٦]

قال **الزجاج:**" معنى النداء في هذه الأشياء التي لا تجيب ولا تعقل، إنما هو على تنبيه المخاطبين، وتوكيد القصة: إذا قلت: يا عجباه فكأنك قلت: اعجبوا ويا أيها العجب هذا من حينك، وكذلك إذا قال: يا بشرى، فكأنه قال: أبشروا، وكأنه قال يا أيتها البشرى هذا من إبانك وأوانك". [١٨٧]

وقال **النحاس:**" المعنى نداء البشرى التنبيه لمن حضر، وهو أوكد من قولك: تبشرت، كما تقول: يا عجباه، أي يا عجب هذا من أيامك ومن آياتك فاحضر".[١٨٨]

وقد أكد المعنى السابق بعض معربي القرآن .الزمخشري[١٨٩]، وابن الأنباري [١٩٠]، وابن عطية [١٩١]، والعكبري [١٩٢]، وأبو حيان الأندلسي .[١٩٣]

أكد كل من الزجاج والنحاس أن في في الآية الكريمة السابقة نداء يفيد التنبيه.

٦ـ أسلوب النهي: [١٩٤]

النهي: طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، أي على سبيل الجزم وعلى الفور، وليس له إلا صيغة واحدة، وهي المضارع مع لا الناهية نحو: " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها "[١٩٥].

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان أخر تستفاد من سياق الكلام [١٩٦]

١- **الدعاء**: نحو قوله تعالى: " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا "[١٩٧].

٢- **الإلتماس**: كقولك لمن يساويك – أيها الأخ لا تتوان .

٣- **الإرشاد**: كقوله تعالى: " لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم".

٤- **الدوام**: كقوله تعالى: " ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون "[١٩٨].

٥- **بيان العاقبة**: كقوله تعالى: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء ".[١٩٩]

٦- **التيئيس**: نحو قوله تعالى: " لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ".[٢٠٠]

٧- **التمني:** نحو: ياليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع.
٨- **التهديد**: كقولك لخادمك – لاتطع أمري .
٩- **الكراهة:** نحو: لا تلتفت وأنت في الصلاة.
١٠- **التوبيخ**: نحو: لا تنه عن خلق وتأتي مثله .
١١- **الائتناس**: نحو قوله تعالى:" لا تحزن إن الله معنا ".[٢٠١]
١٢- **التحقير**: كقول الشاعر:
لا تطلب المجد إن المجد سلمه صعب وعش مستريحا ناعم البال .
وقد ورد أسلوب النهي في كتب معاني القرآن وإعرابه دالا على أغراض بلاغية مختلفة.

التطبيق القرآني:-

أ- الدعاء:

١- قوله تعالى: **"وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا "**[٢٠٢]
ذكر الأخفش معنى الدعاء من النهي الوارد في الآية الكريمة السابقة
قال **الاخفش**:"لأن ذا من قول نوح دعاء عليهم". [٢٠٣]
أكد الأخفش أن في الآية الكريمة السابقة نهيا يفيد الدعاء.
قال ابن عطية:"ثم دعا عليهم إلى الله تعالى بأن لا يزيدهم إلا ضلالا، وذكر " الظالمين" لتعم الدعوة كل من جرى مجراهم "[٢٠٤]

ب – **التعليم والتأديب:**

١- قوله تعالى:" **وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ "**[٢٠٥]
قال **الفراء:** "ليس هذا بنهى محرم، إنما هو من الله أدب، وإنما قالت أم سلمة وغيرها: ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وغزونا وكان لنا مثل أجر الرجال، فأنزل الله تبارك وتعالى " **وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ** ". [٢٠٦]
نلحظ في الآية الكريمة السابقة نهيا الهدف منه التعلم والتأدب .
قال **الزمخشري:** " نهوا عن التحاسد وعن تمني ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الجاه والمال، لأن ذلك التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العباد ..."[٢٠٧]
وقال **ابن عطية**: "فهذا نهي عن كل تمن لخلاف حكم شرعي، ويدخل في النهي ان يتمنى الرجل حال الآخر من دين أو دنيا، على أن يذهب ما عند الآخر ..."[٢٠٨].
قال **أبو حيان الأندلسي**: " ومناسبة هذه الآية لما قبلها أنه تعالى لما نهى عن أكل المال بالباطل، وعن أكل المال بالباطل، وعن قتل الأنفس، وكان ما نهى عنه مدعاة إلى التبسط في الدنيا والعلو فيها و تحصيل حطامها، نهاهم عن تمني ما فضل الله به بعضهم على بعض، إذ التمني لذلك سبب مؤثر في تحصيل الدنيا ...".[٢٠٩]

٢- قوله تعالى:**" مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ "**[٢١٠]
قال **الفراء**:"وقوله " **مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ** "أي: ما أصاب الادمي في الأرض من مصيبة مثل: ذهاب المال والشدة، والجوع، والخوف "ولا في أنفسكم" الموت في الولد، وغير الولد، والأمراض، "إلا في كتاب" يعنى في العلم الأول، من قبل أن نبرأ تلك النفس، أي نخلقها، أن ذلك على الله يسير، ثم بين: أن حفظ ذلك من جميع الخلق على الله يسير، ثم

أدب عباده، فقال: هذا **"لكيلا تأسوا على ما فاتكم"** أي لا تحزنوا، **"ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور"**.[٢١١]

ج ـ الأمر:

١- قوله تعالى:" وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ "[٢١٢] .

قال **الزجاج**: " وقوله عز وجل **"فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون"** إن قال قائل كيف ينهاهم عن الموت، وهم إنما يماتون؟ فإنما وقع هذا على سعة الكلام وما تكثر استعماله العرب، نحو قولهم (لا أرينك ههنا) فلفظ النهي إنما هو للمتكلم، وهو في الحقيقة للمكلم، المعنى: لا تكونن ههنا فإن من كان ههنا رأيته، والمعنى في الآية: الزموا الاسلام، فإذا أدرككم الموت صادفكم مسلمين".[٢١٣]

نلحظ في الآية الكريمة السابقة نهيا بصيغة الأمر .

٢- قوله تعالى: **" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"**[٢١٤]

قال **الزجاج**:"وقوله عز وجل "ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون" لفظ النهي واقع على الموت، والمعنى: واقع على الأمر بالإقامة على الاسلام، المعني: كونوا على الاسلام فإذا ورد عليكم الموت صادفكم على ذلك، وإنما جاز هذا، لأنه ليس واقع في اللفظ على المخاطبة، والمعنى: لا تكونن ههنا فإن من كان ههنا رأيته، ولكن الكلام قصد به إلى الإيجاز والاختصار إذ لم يكن فيه نقص مغنى".[٢١٥]

وقال **النحاس**: "المعني: كونوا على الإسلام حتى يأتيكم الموت وأنتم مسلمون، لأنه قد علم أنه لا ينهاهم عما لا يملكون، وحكى سيبويه[٢١٦] لا أريك ههنا، فهو لم ينه نفسه، وإنما المعنى: لا تكن ههنا، فإنه من يكن ههنا أره".[٢١٧]

وممن أيد الرأي السابق:

قال الزمخشري:" لا تموتن " معناه ولا تكونن على حال سوى حال الإسلام إذا أدركم الموت كما تقول لمن يستعين به على لقاء العدو: لا تأتني إلا وأنت على حصان، فلا تنهاه عن الاتيان ولكنها تنهاه عن خلاف الحال التي شرطت عليه في وقت الإتيان ."[٢١٨]

وقال ابن عطية حيث قال: " معناه: دوموا على الإسلام حتى يوافيكم الموت وأنتم عليه، هكذا هو وجه الأمر في المعنى، وجاءت العبارة على النظم الرائق الوجيز "[٢١٩]

وقال أبو حيان الأندلسي:" ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون " ظاهره النهي عن أن يموتوا، إلا وهم متلبسون بالإسلام، والمعنى دوموا على الإسلام حتى يوافيكم الموت ..."[٢٢٠]

نتائج البحث:-

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- لاساليب التعبير دلالات كثيرة تخرج عن معانيها الأصلية .
- **أسلوب الاستفهام**:

وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، وله أدوات، وله أغراضه الدلالية منها: التوبيخ – التعجب – التنبيه والخبر – الأمر – النفي .

- **أسلوب الأمر:**

وهو طلب فعل على جهة الاستعلاء، وله أغراضه الدلالية منها:

الإباحة – التعليم والإرشاد – التقرير والتوبيخ – التهديد والوعيد – الدعاء .

- **أسلوب الترجي:**

وهو طلب أمر محبوب مما يرجى حصوله، ويعبر فيه بـ " لعل " و " عسى".

- **أسلوب التمني:**

وهو طلب أمر لا يرجى حصوله إما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله، واللفظ الموضوع للتمني " ليت " .

- **أسلوب النداء:**

وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب " ادعو "، وله أدواته، ومن أغراضه الدلالية: التحسر، الندم، والتفجع، التنبيه .

- **أسلوب النهي:**

وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، ومن أغراضه الدلالية: الدعاء – التعليم والتأديب – الأمر .

- ساهمت أساليب التعبير في بيان الأسرار البلاغية للنص القرآني، وبيان أوجهه الدلالية المتنوعة .
- توصلنا إلى اهتمام علماء النحو – رحمهم الله – بدراسة هذه الأساليب في النص القرآني، دراسة نحوية دلالية، هدفها الوصول إلى المعنى، وفهم كتاب الله .

Abstract

Semantic guidance of the methods of expression in the Koran

An Empirical Study

By Wadha Awad Al – Fadhli

Arabic language is characterized by a variety of linguistic styles, which contribute to the development of the building of words and sentences used in the writing of prose and poetic texts, and other types of texts, and these styles give the text written aesthetic special, and the possibility of writing a single text in more than one way, and these styles give the language and a special beauty Distinguish them from other languages, such methods:

Call, distress, command, praise, vilification, warning, temptation, permissibility, exclamation, scar, prohibition, oath, condition, analogy.

الهوامش

١. محمد محمد أبو موسى: دلالات التراكيب ص ٢٤. وينظر: د. تمام حسان: الأصول ص ٣٤٦، ود. فاضل السامرالي: الجملة العربية والمعنى ص ٧٥٥.

[٢] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها:١٧٨

[٣] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي: دلالة السياق ٥٠٤

[٤٤٤] علي الجارم ، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة: ٢٢٤-٢٢٥

احمد المراغي: علوم البلاغة: ٦٠

السيد احمد الهاشمي: جواهر البلاغة: ٧٨

[٥] ابن فارس: الصاحبي ٢٩٢

[٦] الزركشي: البرهان ٢/ ٤٣٣

[٧] التحريم / ٣

[٨] الشعراء ٦٩-٧٠

[٩] محمد إبراهيم شادي: علوم البلاغة: ١٨٢

[١٠] محمد إبراهيم شادي: علوم البلاغة ١٨٣-١٩٠
[١١] آل عمران / ١٣٥
[١٢] آل عمران / ١٠٦
[١٣] الأنعام / ٤٠
[١٤] الكهف/ ٧٤
[١٥] آل عمران / ١٠١
[١٦] الغاشية / ١
[١٧] الصف / ١٠
[١٨] هود /٨٧
[١٩] طه / ١٨
[٢٠] الشعراء / ١٣٦
[٢١] البقرة / ٢٥٥
[٢٢] المائدة / ١١٦
[٢٣] طه / ١٧
[٢٤] القصص / ٦٥
[٢٥] الأنبياء / ٤٢
[٢٦] النبأ / ١-٢
[٢٧] المرسلات / ١٢-١٣
[٢٨] الشعراء / ١٦٥
[٢٩] ابن قتيبة: تاويل مشكل القرآن:٢٨٤
[٣٠] المائدة/١٠٩
[٣١] التكوير ٩٨
[٣٢] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٢١٧
[٣٣] النحاس: معاني القرآن ٣١٨/٢
[٣٤] الزمخشري: الكشاف ١/ ٦٥٣
[٣٥] ابن عطية الاندلسي: المحرر الوجيز ٢/ ٢٥٧
[٣٦] المائدة /١١٦
[٣٧] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ١٨٣/١
[٣٨] ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن: ٢٨٤
[٣٩] الزمخشري: الكشاف ٦٥٥/١
[٤٠] ابن عطية: المحرر الوجيز ٢/ ٢٦٢
[٤١] العكبري: التبيان ١/ ٣٢٠
[٤٢] ابو حيان الأندلسي: البحر المحيط:٤/ ٦٣
[٤٣] آل عمران / ١٠٦
[٤٤] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٤٥٤/١
[٤٥] الزمخشري: الكشاف ١/ ٤٥٣
[٤٦] ابن عطية: المحرر الوجيز ١/ ٤٨٧
[٤٧] ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٢١٤
[٤٨] البقرة / ٢٨
[٤٩] التكوير / ٢٦
[٥٠] الفراء معاني القرآن٢٣/١
الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ١٠٠/١
[٥١] ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن: ٤٦٨
[٥٢] الزمخشري: الكشاف ١/ ٢٦٩
[٥٣] ابن عطية: المحرر الوجيز ١/ ١١٣
[٥٤] ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٦٧-٦٨

[٥٥] العكبري: التبان ١/ ٤٠
[٥٦٥٦] أبوحيان الاندلسي: البحر المحيط: ١/ ٢٧٥
[٥٧] يونس / ٥٠
[٥٨] الفراء: معاني القرآن ٤٦٧/١
[٥٩] مكي القيسي: مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٧
[٦٠٦٠] الزمخشري: الكشاف ٢/ ٢٤٠
[٦١] الحج / ٦٣
[٦٢] الفراء: معاني القرآن ٢/ ٢٢٩
[٦٣] الأخفش: معاني القرآن ١/ ٦٥
[٦٤] الزجاج: معاني القرآن ٣٥٤/٣
[٦٥] النحاس: إعراب القرآن ٣/ ١٠٥
[٦٦٦٦] اسيد قطب: في ظلال القرآن٤؟ ٢٤٤٠
[٦٧٦٧] ابن عطية: المحرر الوجيز ٤/ ١٣١
[٦٨] ابن الأنباري: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ١٧٨
[٦٩] أبو حيان الاندلسي: البحر المحيط ٣٥٥/٦-٣٥٦
[٧٠] آل عمران / ٢٠
[٧١] المائدة / ٩١
[٧٢] الفراء: معاني القرآن ٢٠٢/١
[٧٣] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ١/ ٣٩٠
[٧٤] النحاس: معاني القرآن ١/ ٣٧٤
[٧٥] الزمخشري: الكشاف ١/ ٤١٩
[٧٦] ابن عطية: المحرر الوجيز ١/ ٤١٤
[٧٧] المائدة / ٩١
[٧٨] ابن الأنباري: التبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ١٩٦
[٧٩] أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط ٢/ ٤٢٩
[٨٠] الصف / ١٠
[٨١] الفراء: معاني القرآن ٣/ ١٥٣
[٨٢] يوسف / ٦٥
[٨٣] الفراء: معاني القرآن ٢/ ٤٩
[٨٤] الزجاج: معاني القرآن ٣/ ٩٦
[٨٥] ابن عطية: المحرر الوجيز ٣/ ٢٦٠
[٨٦] علي الجارم: البلاغة الواضحة:٢٠٩ ، السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة:٧١-٧٢،أحمد المراغي: علوم البلاغة: ٥٧-٥٨،
[٨٧] محمد ابراهيم شادي: علوم البلاغة ١٩٣
[٨٨] الطراز / ٥٣٠
[٨٩] البقرة /٤٣
[٩٠] البقرة /٢٨٢
[٩١٩١] الأحزاب /١٨
[٩٢] النساء/٣٦
[٩٣] النمل /١٩
[٩٤] إبراهيم /٣٠
[٩٥] فاطر /٤٠
[٩٦] الدخان / ٤٩
[٩٧] الصافات /١٠٢
[٩٨] فصلت / ٤٠
[٩٩] ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن ٢٨٥
[١٠٠١٠٠] المائدة / ٢

[١٠١] الجمعة / ١٠
[١٠٢] الزجاج: معاني القرآن: ٢/ ١١٥
[١٠٣] الزمخشري: الكشاف ١/ ٥٩٢
[١٠٤] ابن عطية: المحرر الوجيز: ١٤٨/٢
[١٠٥] الفراء: معاني القرآن ٧/٣
[١٠٦] ابن قتيبة: مشكل إعراب القرآن: ٢٨٥
[١٠٧] البقرة / ٢٨٢
[١٠٨] الفراء: معاني القرآن ١/ ١٨٣
[١٠٩] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٣٦١/١
[١١٠] الزمخشري: الكشاف ١/ ٤٠١
[١١١] محمد /٤
[١١٢] الفراء: معاني القرآن ٣/ ٥٧
[١١٣] الزمخشري: الكشاف ٣/ ٥٣١
ابن عطية: المحرر الوجيز ١١٠/٥
[١١٤] الدخان / ٤٩
[١١٥] الفراء: معاني القرآن ٣/ ٤٣- ٤٤
[١١٦] ابن قتيبة: مشكل إعراب القرآن: ٢١٣
[١١٧] الزمخشري: الكشاف ٤/ ٥٠٧
[١١٨] ابن عطية: المحرر الوجيز ٥/ ٧٧
[١١٩] الأعراف /١٦٣
[١٢٠] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٣٨٣ - ٣٨٤
[١٢١] النحاس: معاني القرآن ٣/ ٩٢
[١٢٢] الزمخشري: الكشاف ٢/ ١٢٥
[١٢٣] ابن عطية: المحرر الوجيز ٢/ ٤٦٧
[١٢٤] ابو حيان: البحر المحيط: ٤/ ٤٠٧
[١٢٥] الزمر / ٨
[١٢٦] النحل / ٥٥
[١٢٧] الفراء: معاني القرآن ٢/ ٤١٦
[١٢٨] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٤٣٦
[١٢٩] الزمخشري: الكشاف: ٣٨٩/٣-٣٩٠
[١٣٠] أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط: ٧/ ٤٠١ -٤٠٢
[١٣١] محمد / ٨
[١٣٢] محمد / ٤
[١٣٣] الفراء: معاني القرآن ٣/ ٥٨
[١٣٤] إبراهيم / ٣٥
[١٣٥] البقرة / ١٢٨
[١٣٦] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه: ١٣٤/٣
[١٣٧] ابن عطية: المحرر الوجيز ٣/ ٣٤١
[١٣٨] أبو حيان: البحر المحيط ٤١٩/٥
[١٣٩] إبراهيم: ٤١
[١٤٠] الزجاج: معاني القرآن ١٣٥/٣
[١٤١] محمد إبراهيم شادي ك علوم البلاغة: ١٧٧
[١٤٢] السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة: ٨٧
[١٤٣] آل عمران / ٢٠٠
[١٤٤] الأعراف / ٥٧
[١٤٥] لسان العرب (رجى) ١٤/ ٣١٠

[١٤٦] الشعراء / ١٢٨-١٢٩
[١٤٧] الفراء: معاني القرآن ٢/ ٢٨١
[١٤٨] ابن عطية: المحرر الوجيز ٢٣٨/٤
[١٤٩] البقرة / ٥٣
[١٥٠] طه/٤٤
[١٥١] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ١/ ١٢٢
[١٥٢] البقرة /٥٢
[١٥٣] الزمخشري: الكشاف ٢٨١/١
[١٥٤] الأعراف / ٥٧
[١٥٥] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٣٤٦
[١٥٦] النحاس: معاني القرآن ٣/ ٤٦
[١٥٧] الاسراء /٧٩
[١٥٨] التحريم / ٨
[١٥٩] الأعراف / ١٢٩
[١٦٠] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٣٧٦
[١٦١] النساء / ٨٤
[١٦٢] النحاس: معاني القرآن ٢/ ١٤٥
[١٦٣] السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة: ٨٧-٨٨، علي الجارم ، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة: ٢٤٠، أحمد المراغي: علوم البلاغة: ٦٧- ٦٨، محمد إبراهيم شادي: علوم البلاغة: ١٧٧-١٨١
[١٦٤] ابن منظور: لسان العرب (تمنى) ١٥/ ٢٩٥
[١٦٥] الجرجاني: التعريفات / ٥٨
[١٦٦] الأنعام / ٢٧
[١٦٧] الأخفش: معاني القرآن ٢/ ٢٧٣
[١٦٨] النساء / ٧٣
[١٦٩] الفراء: معاني القرآن ١/ ٢٧٦
[١٧٠] علي الجارم:البلاغة الواضحة:٢٤٦، السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة:٨٩- ٩٠، محمد إبراهيم شادي: علوم البلاغة /٢٠١- ٢٠٣، أحمد المراغي: علوم البلاغة: ٦٩-٧٠
[١٧١] ابن هشام: أوضح المسالك ٤/ ٣
[١٧٢] يوسف / ٢٩
[١٧٣] محمد إبراهيم شادي: علوم البلاغة: ٢٠١
[١٧٤] محمد إبراهيم شادي: علوم البلاغة: ٢٠١-٢٠٣، السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة: ٩٠
[١٧٥] النبأ / ٤٠
[١٧٦] هود / ٧٣
[١٧٧] الزمر / ٥٦
[١٧٨] الفراء: معاني القرآن ٤١٢/٢
[١٧٩] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٦٩
[١٨٠] ابن عطية: المحرر لوجيز:٤/ ٥٣٨، ابوحيان الاندلسي: البحر المحيط: ٧/ ٤١٧
[١٨١] المائدة ٣١
[١٨٢] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٢/ ١٦٧- ١٦٨
[١٨٣] المائدة / ٣١
[١٨٤] ابن قتيبة: مشكل إعراب القرآن: ٥٠٣
[١٨٥] أبو حيان الاندلسي: البحر المحيط:٤٨١/٣
[١٨٦] يوسف /١٩
[١٨٧] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٩٧
[١٨٨] النحاس: معاني القرآن ٣/ ٤٠٦
[١٨٩] الزمخشري: الكشاف ٢/ ٣٠٩
[١٩٠] ابن الأنباري: البيان:٢/ ٣٦

[١٩١] ابن عطية: المحرر الوجيز: ٣/ ٢٢٨
[١٩٢] العكبري: التبيان: ٤٦٨/٢
[١٩٣] أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط: ٥/ ٢٩١
[١٩٤] السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة: ٧٦- ٧٧، علي الجارم ، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة: ٢١٨، أحمد المراغي: علوم البلاغة: ٥٩- ٦٠، محمد إبراهيم شادي: علوم البلاغة: ١٩٨- ٢٠٠
[١٩٥] الأعراف /٥٦
[١٩٦] المائدة / ١٥١
[١٩٧] البقرة / ٢٨٦
[١٩٨] إبراهيم / ٤٢
[١٩٩] ال عمران /١٦٩
[٢٠٠] التوبة/ ٦٦
[٢٠١] التوبة / ٤٠
[٢٠٢] نوح /٢٤
[٢٠٣] الأخفش: معاني القرآن ٢/ ٥١٠
[٢٠٤] ابن عطية: المحرر الوجيز ٣٧٦/٥
[٢٠٥] النساء /٣٢
[٢٠٦] الفراء: معاني القرآن ٢٤٦/١
[٢٠٧] الزمخشري: الكشاف ٤/ ٥٢٢
[٢٠٨] ابن عطية: المحرر الوجيز: ٢/ ٤٤
[٢٠٩] أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط / ٢٤٥
[٢١٠] الحديد / ٢٢-٢٣
[٢١١] الفراء: معاني القرآن ٣/ ١٣٥- ١٣٦
[٢١٢] البقرة / ١٣٢
[٢١٣] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ١/ ٢١١-٢١٢
[٢١٤] آل عمران /١٠٢
[٢١٥] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ١/ ٤٤٩
[٢١٦] سيبويه: الكتاب ١٠١/٣
[٢١٧] النحاس: معاني القرآن ٤٥٢/١
[٢١٨] الزمخشري: الكشاف ١/ ٤٥٠
[٢١٩] ابن عطية: المحرر الوجيز ٤٨٣/١
[٢٢٠] أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط:٣/ ٢٠

مصادر البحث:

- القرآن الكريم.
-ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن مصعب):
البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق الدكتور عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.
- ابن فارس (أبو الحسن أحمدبن فارس): الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق السيد صقر، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم): تأويل مشكل إعراب القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب دار المعارف.
- ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري):
-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد،المكتبة العصرية،صيدا بيروت .

- أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة (البيان والمعاني و البديع)، شركة القدس للنشر والتوزيع .
- الأخفش (سعيد بن مسعد البلخي المجاشعي): معاني القرآن، دراسة وتحقيق: د. عبد الأمير محمد أمين الورد.
تمام حسان:
-الأصول، عالم الكتب، ٢٠٠٩م.
-اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، الطبعة السادسة ٢٠٠٩م.
- الجرجاني (علي بن محمد بن علي):التعريفات،تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث .
- الزجاج (أبو إسحاق ابراهيم بن السري): معاني القرآن واعرابه، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م.
-إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري،القاهرة، دار الكتاب اللبناني - بيروت.
- ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي: دلالة السياق،جامعة القرى، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة.
- الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي): البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ٢٠١١م.
- السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة (في المعاني والبيان والبديع)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا بيروت .
- سيبويه (أبو بشر بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
٢٠٠٧م.
-عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي،مؤسسة الخانجي، مصر ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.
- العكبري (ابو البقاء عبد الله بن الحسين): التبيان في إعراب القرآن، تحقيق سعد كريم الفقي، دار اليقين الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
- علي الجارم و مصطفى أمين: البلاغة الواضحة (البيان والمعاني و البديع)، دار قباء الحديثة .
-فاضل السامرائي: الجملة العربية والمعنى، دار الفكر ٢٠٠٧ م – ١٤٢٨م الأردن، عمان.
- محمد إبراهيم شادي: علوم البلاغة، دار اليقين الطبعة ٢٠٠١م.
- محمد محمد أبو موسى: دلالات التراكيب دراسة بلاغية مكتبة وهبة الطبعة الرابعة ٢٠٠٨م.
- مكي القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب القزويي): مشكل إعراب القرآن،
تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل):
- إعراب القرآن، تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب ١٤٠٩ – ١٩٨٨م.
- معاني القرآن،تحقيق د يحيى مراد، دار الحديث،القاهرة،١٤٢٥-٢٠٠٤م.